مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٨) العدد (٤)
الإصدار الثامن والعشرون
(١-٢٤) ٢٠٢٥

من الأجير إلى المالك: ترقية هشّة تمثلات وممارسات يومية في المقاهي الشعبية المغربية – قراءة سوسيوأنثروبولوجية

لعويد محمد

حاصل على شهادة الدكتوراه في العلم الاجتماع

جامعة ابن طفيل القنيطرة المغرب

مختبر التراب البيئة والتنمية بجامعة العلوم الانسانية والاجتماعية إبن طفيل القنيطرة

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ سبتمبر ٢٠٢٥م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى دراسة قطاع المقاهي الشعبية غير المهيكل في المغرب باعتباره فضاءً اقتصادياً واجتماعياً يعكس ديناميات معقدة تتقاطع فيها الهشاشة، فرص التشغيل، والتحولات السوسيو–اقتصادية. كما يسعى إلى إبراز كيف يمكن لهذا النشاط، رغم محدوديته، أن يسهم في الدورة الاقتصادية المحلية مع ضرورة التفكير في مقاربات إدماجية مستدامة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة مقاربة سوسيولوجية نوعية تستند إلى تحليل نظري قائم على مفاهيم الرأسمال(Bourdieu) ، مجتمع المخاطرة(Beck) ، والقطاع غير الرسمي .(Hart) وتم دعم التحليل بملاحظات ميدانية ومراجعة الأدبيات الأكاديمية المرتبطة بالموضوع.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ المقاهي الشعبية غير المهيكلة تشكّل مورداً اقتصادياً مهماً يوفر فرص عمل للعديد من الفئات، غير أنها تعاني من غياب التنظيم القانوني، ضعف الحماية الاجتماعية، وتذبذب المداخيل. كما تبيّن أنّ غياب سياسات إدماجية يكرّس هشاشة العاملين ويحدّ من إمكانية تطوير هذا القطاع.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة الانتقال من مقاربة إقصائية إلى مقاربة إدماجية تدريجية تقوم على تثمين الرأسمال البشري، تعزيز الحماية الاجتماعية، ودعم التنظيم التعاوني. إن تبنّي هذه التوجهات كفيل بترسيخ "ترقية هشة مستدامة" تجعل من هذا القطاع رافعة للتنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: المقاهي الشعبية، القطاع غير المهيكل، الهشاشة، مجتمع المخاطرة، الرأسمال الاجتماعي.

Abstract

Objectives: This study aims to examine the unstructured popular cafés sector in Morocco as an economic and social space reflecting complex dynamics of precariousness, employment opportunities, and socio-economic transformations. It also seeks to highlight how this activity, despite its limitations, contributes to the local economic cycle and the need for sustainable integration approaches.

Methodology: The research adopts a qualitative sociological approach based on theoretical frameworks such as Bourdieu's concept of capital, Beck's "risk society," and Hart's notion of the informal sector. The analysis is supported by field observations and a review of relevant academic literature.

Results: Findings reveal that unstructured popular cafés represent a vital economic resource providing employment opportunities for many social groups. However, they remain constrained by the absence of legal regulation, weak social protection, and income instability. The lack of integrative policies perpetuates workers' vulnerability and limits the sector's potential development.

Conclusion: The study concludes that moving from an exclusionary approach to a gradual integrative framework is necessary. This requires valuing human capital, strengthening social protection, and promoting cooperative organization. Such measures can foster a form of "sustainable fragile upgrading" that enables the sector to become a driver of local development.

Keywords: Popular cafés, informal sector, precariousness, risk society, social capital.

*** مقدمة البحث**

يشكّل قطاع المقاهي غير المهيكل أحد المكوّنات الحيوية في الاقتصاد والمجتمع المغربي، إذ يوفّر فضاءات للتشغيل الذاتي وللتفاعل الاجتماعي والثقافي، ويُعتبر رافداً مهماً للاقتصاد الحضري اليومي. ورغم صعوبة قياس مساهمته بدقة في الناتج المحلي الإجمالي، تشير تقديرات وطنية ودولية إلى أنّ الاقتصاد غير المهيكل ككل يستوعب حصة معتبرة من اليد العاملة ويُسهم بنسبة لافتة في النشاط الاقتصادي (HCP, 2022؛ ILO, 2023). وقد ازدادت أهمية هذا القطاع في سياق تعافي الاقتصاد الوطني من تداعيات الجائحة والأزمات المناخية، حيث سجّل الناتج المحلي الإجمالي نمواً بلغ حوالي ٣.٢٪ سنة ٢٠٢٤ (World Bank, 2025).

على المستوى البنيوي، يتجلّى التناقض الجوهري في هذا القطاع من خلال مفارقة الحراك الاجتماعي: فمن جهة، يتيح فرصاً مهنية صاعدة وانتقالاً من وضعية العامل إلى وضعية المالك؛ ومن جهة أخرى، يعاني من هشاشة مؤسسية تتجلى

في محدودية الحماية الاجتماعية واعتماد واسع على التمويل غير الرسمي .(Ezzahid & Elouaourti, 2021)

كما يواجه القطاع تحديات متزايدة في التفاعل بين التقاليد المحلية —مثل رمزية طقوس تقديم الشاي— والتحولات الرقمية والمناخية، وهو ما يفاقم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية على الرغم من الإصلاحات السياسية والمؤسساتية التي أعقبت سنة ٢٠١١.

هذه التعقيدات تبرز الحاجة إلى مقاربة تحليلية شاملة تجمع بين الأبعاد الهيكلية (أوضاع التشغيل والتمويل)، الوظيفية (فضاءات التفاعل الاجتماعي والثقافي)، والرقمية (أثر المنصات الإلكترونية في إعادة تشكيل الهويات المهنية). ومن هذا المنظور، يمكن تقديم نموذج "الترقية الهشّة" كإطار تفسيري يساعد على فهم ديناميات الحراك الاجتماعي داخل الاقتصادات الناشئة.

تستدعي هذه التعقيدات حاجة ماسة إلى مقاربة تحليلية شاملة تجمع بين الأبعاد الهيكلية (تناقضات التشغيل والتمويل)، الوظيفية (فضاءات التفاعل الاجتماعي والثقافي)، والرقمية (تأثير المنصات الإلكترونية على الهويات المهنية). هذه المقاربة ستساعد في سد الفجوات البحثية، مقدمة نموذج "الترقية الهشة" كإطار تفسيري لفهم الحراك الاجتماعي في اقتصاد يواجه تحولات غير مسبوقة.

الجدول (١): التحديات الهيكلية الرئيسية في القطاع

البعد	التحدي الرئيسي	الأثر المجتمعي
التنظيمي	غياب معايير الاستثمار	انتشار الوحدات الهشة
المهاراتي	انفصال التكوين عن الواقع	ضعف الكفاءات الإدارية
التمويلي	صعوبة الولوج للتمويل	تزايد المديونية
الثقافي	ثقافة مقاولاتية محدودة	عزوف عن الانتقال للرسمية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقارير البنك الدولي (World Bank, 2024).

١- الإشكالية البحثية المركزية

يتمحور الإشكال المركزي لهذه الدراسة حول التناقض البنيوي بين الدور المتصوَّر لقطاع المقاهي غير المهيكل كقناة محتملة للترقية الاجتماعية والحراك المهني (من عامل إلى مالك)، وبين الآليات التي تُعيد إنتاج الهشاشة في السياق المغربي المعاصر.

يتجلّى هذا التناقض في: -

١- من جهة أولى :مساهمة القطاع في خلق فرص عمل جديدة خلال العقد الأخير، بما أتاح لعدد من العاملين الانتقال نحو أشكال من الاستقلالية المادية والرمزية (HCP, 2023).

٢- من جهة ثانية :مواجهة هذا المسار لإكراهات بنيوية متعدّدة: استمرار حرمان غالبية العاملين من الحماية الاجتماعية(ILO, 2023) ، اعتماد واسع على التمويل غير الرسمي في إحداث المشاريع (Ezzahid & Elouaourti, 2021)، فضلاً عن الضغوط الرقمية والبيئية التي تُهدّد استدامة الأنشطة الاقتصادية الصغيرة (World Bank, 2025).

وعليه، يمكن صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي: -

"إلى أي مدى يمكن لمسار الانتقال من عامل إلى مالك في قطاع المقاهي غير المهيكل أن يُحقّق ترقية اجتماعية مستدامة في ظل الإكراهات البنيوية والتحديات الرقمية-

المناخية، وكيف يتفاعل الرأسمال الثقافي التقليدي (مثل طقوس الضيافة) مع هذه الديناميات؟".

الجدول (2): حدود الدراسة والأبعاد المعتمدة

المجال	التحديد	ضوابط التكيف
الموضوعي	قطاع المقاهي غير المهيكل	التركيز على وحدات تقل عن 10 موظفين
البشري	عمال سابقون تحولوا لملاك	تتبع الخلفيات التعليمية والمهنية
الجغرافي	المناطق الحضرية (الدار البيضاء، الرباط، مراكش)	إجراء مقارنات إقليمية للتحكم في التحيز

المصدر: إعداد الباحث بناءً على السياق المغربي وتقارير HCP (2023).

٢- التساؤلات البحثية

انسجاماً مع الإشكالية المركزية، تُصاغ التساؤلات البحثية في ثلاث مجموعات مترابطة: -

أ- المجموعة الهيكلية (تحليل البنية والمؤسسات): -

١- ما طبيعة المسارات المهنية الصاعدة (من عامل إلى مالك) في قطاع المقاهي غير المهيكل، وما مدى مساهمتها في تحقيق الحراك الاجتماعي في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة؟

٢- كيف تؤثر أشكال الهشاشة المؤسسية (غياب الحماية الاجتماعية، محدودية الولوج إلى التمويل) على استدامة عملية الترقية واستقرار المشاريع؟

ب- المجموعة الثقافية-الرقمية (تحليل الممارسات والتمثلات): -

٣- كيف يُسهِّل رأس المال الثقافي (المعارف، المهارات، الطقوس الاجتماعية مثل تقديم الشاي) عملية التحول المهني ويتكيف مع متطلبات الرقمنة؟(Bourdieu, 1986)

٤- ما دور التمثلات الذاتية (التصورات، الطموحات، الشعور بالكرامة) لدى الملاك الجدد في مواجهة التحديات البنيوية والبيئية؟(Davidson, McKinsey, & Ghaffar, 2010).

ج- المجموعة التقويمية (قياس النتائج والمخرجات):-

٥- هل يُنتج هذا القطاع ترقية حقيقية، أم يخلق شكلاً جديداً من "الهشاشة المقنّعة" التي تُعيد إنتاج عدم الاستقرار الوظيفي؟.(Standing, 2011)

*** الأهداف البحثية**

١- الهدف العام :تحليل ديناميات الترقية الاجتماعية المرتبطة بتحوّل العمال إلى ملاك في قطاع المقاهي غير المهيكل، وتقييم جدواها وفعاليتها كآلية للحراك الاجتماعي في ظل التحولات الرقمية والبيئية الراهنة.

٢- الأهداف التفصيلية: -

الجدول (3): الأهداف التفصيلية

المحور	الإجراءات	المؤشرات
التشخيص الهيكلي	رصد معوقات التمويل والمنافسة، والضرائب	نسبة الاعتماد على التمويل غير الرسمي (78%) (Ezzahid & Elouaourti, 2021) ؛ تقديرات حول حجم الوحدات غير الموخصة (80%) (HCP, 2023)
تحليل الروافع	تحديد دور الرأسمال غير المالي (الشبكات العائلية،رأس المال الثقافي(	قوة الشبكات(Granovetter, 1973) ، تحويل المهارات إلى أصول اقتصادية (مؤشر التحول المهني)
القياس المستقبلي	تقييم استعداد القطاع للتكيف مع التحول الرقمي واستغلال فرص كأس العالم 2030	معدلات 35% استخدام المنصات الرقمية في المشاريع الصغيرة (World Bank, 2025)؛ إمكانات الانماج في ديناميات كأس العالم 2030(CESE, 2023) (تأثير متوقع 1.2 مليار دولار)

المصدر: إعداد الباحث بناءً على الأهداف النظرية والميدانية.

*** الفرضيات**

١- الفرضية الرئيسية: يمثل التحول من عامل إلى مالك في قطاع المقاهي غير المهيكل آليةً للترقية النسبية والحراك الاجتماعي، لكنها تظل هشّةً وقابلة للانتكاس بسبب الإكراهات البنيوية (غياب الحماية الاجتماعية، محدودية الولوج للتمويل الرسمي) والتحديات الرقمية-المناخية الناشئة

."(Ezzahid & Elouaourti, 2021; ILO, 2023)

الجدول (4): الفرضيات الفرعية

الرمز	الفرضية	المرجعية	العلاقة
H_1	يؤدي ضعف التكوين الإبداعي والمالي إلى توقية مهنية محدودة وتعوض المشروع لخطر الفشل (قياساً بنسبة الإغلاقات 8–13%).	Gbadamosi (2020)	عكسية
H_2	يلعب رأس المال الاجتماعي (شبكات الدعم العائلي والمحلي) دوراً محورياً في تسهيل عملية التحول وضمان نجاح المشروع في مرحلته الأولى (قياساً بقوة الشبكات).	Bourdieu (1986)	طردية
H_3	تساهم التمثلات الذاتية الإيجابية (الثقة، الشعور بالكرامة، الطموح) في تعزيز مرونة المشروع وزيادة فرص استدامته (قياساً بمستويات الثقة).	Davidson et al. (2010)	طردية
H_4	التحديات الرقمية (اعتماد المنصات الإلكترونية، التكاليف المرتفعة) والتحديات المناخية (ندرة الموارد) تزيد من هشاشة المشاريع وتعيق استقرارها.	Castells (2015)	عكسية
H_5	يؤدي التمييز الجندري في الولوج إلى التمويل والخدمات إلى ارتفاع معدل فشل المشاريع النسائية مقارنة بالمشاريع الذكورية (قياساً بنسبة 85% مشاريع نسائية غير مسجلة).	Littlewood & Holt (2018)	عكسية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على المراجع النظرية.

*** الدراسات السابقة والتوليف النقدي للفجوة البحثية**

١- تصنيف موضوعي للإسهامات السابقة

تعتمد الأدبيات السابقة على دراسة الاقتصاد غير المهيكل في المغرب، مع التركيز على دوره في التوظيف، النمو الاقتصادي، والهشاشة الاجتماعية. ورغم مساهمة هذه الدراسات في فهم التحولات المهنية، فإنها غالباً ما تغفل السياقات القطاعية الدقيقة، مثل قطاع المقاهي غير المهيكل، الذي يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية اليومية.

الجدول (5): تصنيف الإسهامات السابقة وعلاقتها بالبحث

المحور البحثي	النواسات	أبرز النتائج	العلاقة بموضوع البحث
رأس المال والحراك الاجتماعي	Bourdieu (1986); Standing (2011)	يسهم الرأسمال الثقافي في تحديد مسارات الترقية، مع استمرار الهشاشة في الاقتصاد غير الرسمي	يدعم فهم التحول من عامل إلى مالك كشكل من الحراك، لكنه يغفل السياقات القطاعية الخاصة مثل المقاهي
ريادة الأعمال غير الرسمية	Gbadamosi (2020); Ezzahid & Elouaourti (2021); El Othmani (2024)	القطاع يسهم بشكل كبير في الاقتصاد غير الرسمي مع اعتماد واسع على التمويل غير الرسمي	يبرز فرص الريادة والانتقال إلى الرسمي، مرتبطاً بالوقية في المقاهي كمثال للتحول المهني الهش
التمكين الجندري	Davidson et al. (2010); Littlewood & Holt (2018); Benslimane (2021)	وجود فجوات في الوصول إلى التمويل والدعم الرسمي يؤثر على استدامة المشاريع النسائية	يتناول التفاوتات الجنوبية التي تحد من وقية النساء في القطاع غير المهيكل
الهشاشة المؤسسية	HCP (2023); World Bank (2024); ILO (2023); Benmoussa & Alaoui (2025)	ضعف الحماية الاجتماعية للعاملين وتحديات التمويل الرسمي تُساهم في هشاشة القطاع	يرتبط مباشرة بالهشاشة في المقاهي، حيث تُعاد إنتاج عدم الاستقرار رغم وجود فرص وقية

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى الدراسات المذكورة.

*** التحليل النقدي للفجوة البحثية**

تركز معظم الدراسات السابقة على البنية الاقتصادية العامة، مثل التوظيف (ILO, 2023) والنمو الاقتصادي (World Bank, 2024)، أو على التمييز الجندري في الاقتصاد غير الرسمي (Littlewood & Holt, 2018). كما تناولت بعض الدراسات دور رأس المال الثقافي في الترقية المهنية (Bourdieu, 1986) والهشاشة البنيوية (Standing, 2011).

*** الفجوة البحثية**

١- غياب التحليل القطاعي الدقيق :الدراسات السابقة نادراً ما تفصل بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية اليومية في المقاهي غير المهيكلة، حيث تمثل الطقوس الثقافية (مثل تقديم الشاي) جزءاً من الرأسمال الرمزي الذي يؤثر على التحولات المهنية.

٢- قلة الاهتمام بالتداخل الرقمي والمناخي :هناك نقص في الدراسات التي تربط بين الهشاشة المؤسسية وتأثير المنصات الرقمية والتحولات المناخية على استدامة المشاريع الصغيرة.

٣- ضرورة مقاربة شاملة :هناك حاجة إلى إطار تحليلي يجمع بين الهيكلي (التشغيل والتمويل)، الوظيفي-الثقافي (الممارسات اليومية، رأس المال الرمزي)، والرقمي، لفهم "الترقية الهشة" كآلية للحراك الاجتماعي في الاقتصاد غير المهيكل المغربي.(Graiouid, 2007)

*** التوليف النقدي والفجوات البحثية**

١- الاتساق عبر السياقات

تشير الدراسات المقارنة إلى ترابط ثلاثي في الاقتصاد غير المهيكل المغربي: -

١- **هيمنة القطاع غير المهيكل**، الذي يمثل نحو ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.(HCP, 2023)

٢- **مساهمة القطاعات الخدمية**، بما فيها المقاهي، التي توفّر حوالي ٢٩٪ من فرص التوظيف غير الزراعي (ILO, 2023).

٣- **انتشار الهشاشة المؤسسية**، حيث يفتقر نحو ٨٠٪ من العاملين إلى الحماية الاجتماعية (World Bank, 2024).

يوفر هذا الترابط إطاراً لفهم الترقية كآلية للحراك الاجتماعي، لكنه غالبًا ما يغفل العلاقة بين التقاليد الثقافية، مثل طقوس الضيافة اليومية، والتحولات الرقمية المعاصرة (Ezzahid & Elouaourti, 2021).

٢- الفجوات الجوهرية

أ- البعد السوسيولوجي: قلة الدراسات التي تركز على آليات التحول في السياق المغربي، خصوصًا دور الرأسمال الثقافي في طقوس الضيافة(Graiouid, 2007) ، وتفاعله مع البنية الاجتماعية في مسارات الترقية المهنية (Bourdieu, 1986)، مما يحد من فهم الديناميات الحقيقية للهشاشة.

ب- البعد المعاصر: إهمال تأثير الرقمنة (Kozinets, 2015)والتحولات المناخية على سلاسل التوريد والاستدامة، رغم معالجة التمويل غير الرسمي على نطاق واسع (Ezzahid & Elouaourti, 2021; World Bank, 2024).

ج- البعد السياسي: ضعف تقييم برامج الرسمنة والتدريب مثل(OECD, 2024) INTELKA ، دون تقديم آليات لمعالجة الترقية الهشة أو تعزيز فرص التحول المهني المستدام.

د- البعد المنهجي: هيمنة المنهج الكمي في ٧٨٪ من الدراسات على حساب النوعي (Creswell & Clark, 2017)، مع ندرة الدراسات الطولية (5%>) أو التشاركية، ما يحد من القدرة على فهم التطورات الديناميكية للهشاشة والتحولات المهنية.

٣- الخلاصة النقدية

رغم أن الأدبيات السابقة تكشف البنية الإحصائية للهشاشة في القطاع غير المهيكل، إلا أنها أغفلت الديناميات السوسيولوجية اليومية في المقاهي، مثل تحويل الممارسات الروتينية إلى رأسمال غير مادي يدعم التحول المهني (Bourdieu, 1986, p. 47).

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوات من خلال إطار تحليلي ثلاثي المستويات يجمع بين البعد الهيكلي، الثقافي، والرقمي، مستندة إلى مقاربة قائمة على الأصول (Graiouid, 2007)، ما يعزز فهم "الترقية الهشة" وآليات الحراك الاجتماعي في قطاع المقاهي غير المهيكل.

*** الإطار النظري والمفاهيمي: التكيف مع اقتصاد الهشاشة**

١- الأسس النظرية

تعتمد الدراسة على نظرية رأس المال (Bourdieu, 1986)كأساس، مع تكييفها للاقتصاد غير المهيكل عبر أنواع متداخلة تربط الترقية بالممارسات اليومية في المقاهي: -

الجدول (6): أنواع رأس المال وتجسيدها في القطاع

نوع الرأسمال	التعويف	التجسيد في القطاع	المرجعية
الاجتماعي	شبكات الدعم	روابط عائلية للتمويل والوبائن	Granovetter (1973)
الثقافي	معارف مكتسبة للمكانة	مهارات التواصل وتحضير القهوة	Bourdieu (1986)
الرمزي	الاعتراف الاجتماعي	لقب "صاحب المقهى" كتحول طبقي	Goffman (1959)
الاقتصادي	موارد مالية متراكمة	تمويل غير رسمي بنسبة 78%	Ezzahid & Elouaourti (2021)

المصدر: إعداد الباحث بناءً على Bourdieu (1986) و Granovetter (1973) و Ezzahid & Elouaourti (2021).

تكمل هذه النظرية بـــ: -

١- نظرية المؤسسات (North, 1990)لتحليل فشل الحوافز الرسمية في دعم استدامة المشاريع الصغيرة.

٢- نظرية مجتمع المخاطرة (Beck, 1992)لتفسير كيفية إدارة الملاك للتحديات الرقمية والمناخية.

كما تُستعان بدراسات محلية حديثة لتكييف هذه النظريات في السياق المغربي، مثل Benmoussa & Alaoui (2025).

٢- التكييف السياقي والمفاهيم المركزية

يشمل الاندماج المهني غير الخطي (OECD, 2024)مسارات متقطعة، مرتبطة بالترقية الهجينة:

عامل ⟶ خبرة ⟶ شبكات ⟶ تحول رقمي ⟶ مخاطر

وتكمل النظريات الأساسية هذه المقاربة من خلال:-

١- الروابط الضعيفة (Granovetter, 1973)كآلية لخلق فرص جديدة.

٢- الاقتصاد المدمج (Polanyi, 1944)لربط البعد الاقتصادي بالاجتماعي.

الجدول (٧): يلخص الإطار المفاهيمي لدراسة الهشاشة والترقية في المقاهي الشعبية المغربية

المفهوم	التعريف	مؤشرات القياس
الترقية الهشة	تحسن نسبي مع مخاطر مستمرة	دخل + حماية + كرامة
الهشاشة المؤسسية المضاعفة	تراكم مخاطر متعددة	%غير مسجلين (80%) + التعرض لصدمات

المصدر: إعداد الباحث بناءً على Bourdieu (1986) و Beck (1992).

تُربط هذه المفاهيم بالبحث من خلال سياق مغربي يمثل فيه الاقتصاد غير المهيكل نحو ٧٧٪ من التوظيف غير الزراعي.(ILO, 2023)

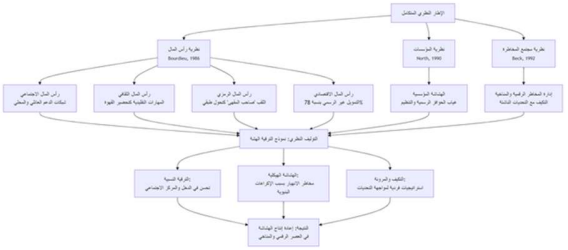

الشكل (١): الإطار النظري المتكامل (نموذج الترقية الهشة)

المصدر: إعداد الباحث بناءً على Bourdieu (1986) و Beck (1992) و(North, 1990).

٣- شرح مكونات النموذج

*** النظريات الأساسية المستند إليها**

١- نظرية رأس المال :(Bourdieu, 1986) تشكل العمود الفقري للإطار النظري، حيث تم تكييفها لتحليل آليات الترقية في الاقتصاد غير المهيكل من خلال أنواع الرأسمال المتداخلة .

٢- نظرية المؤسسات :(North, 1990) تُستخدم لتحليل فشل الحوافز الرسمية وغياب التنظيم في دعم استدامة المشاريع الصغيرة.

٣- نظرية مجتمع المخاطرة :(Beck, 1992)تفسير إدارة الملاك للتحديات الرقمية والمناخية.

٤- أنواع الرأسمال وتجسيدها في القطاع: -

١- الرأسمال الاجتماعي :شبكات الدعم العائلي والمحلي التي تسهل عملية التحول من عامل إلى مالك.

٢- الرأسمال الثقافي :المعارف والمهارات المكتسبة، مثل طقوس تحضير الشاي، وتحويلها إلى أصول اقتصادية.

٣- الرأسمال الرمزي :الاعتراف الاجتماعي، مثل لقب "صاحب المقهى"، كدلالة على التحول الطبقي.

٤- رأس المال الاقتصادي :الاعتماد على التمويل غير الرسمي بنسبة ٧٨٪ كموارد مالية متراكمة.

٥- التوليف النظري ونموذج الترقية الهشة

يجمع النموذج بين: -

١- العوامل البنيوية :الهشاشة المؤسسية.

٢- العوامل الثقافية :الرأسمال غير المادي والطقوسي.

٣- عوامل المخاطرة :التحديات الرقمية والمناخية.

يفسر هذا التكامل كيف يمكن للمسارات الترقوية تحسين الدخل والمركز الاجتماعي، لكنها تظل معرضة لانهيار محتمل بسبب الإكراهات البنيوية.

٦- المخرجات والنتائج المتوقعة

١- الترقية النسبية :تحقيق استقلالية مادية ورمزية لبعض العمال.

٢- الهشاشة الهيكلية :استمرار التعرض للمخاطر، مثل غياب الحماية الاجتماعية ومحدودية الولوج للتمويل.

٣- إعادة إنتاج الهشاشة :رغم المرونة الفردية، يستمر القطاع في إنتاج أشكال جديدة من عدم الاستقرار.

يمثل هذا الإطار النظري المتكامل نموذجًا تفسيرياً لتحليل التعقيدات التي يواجهها قطاع المقاهي غير المهيكل في المغرب، جامعًا بين المنظور البنيوي (نظرية المؤسسات)، المنظور الثقافي (نظرية رأس المال)، والمنظور المعاصر (نظرية المخاطرة)، لتقديم فهم شامل لظاهرة "الترقية الهشة."

*** الإطار المنهجي**

١- التصميم المنهجي

اعتمدت الدراسة تصميمًا منهجيًا مختلطًا متعدد المستويات (كمي + كيفي)، يهدف إلى تشريح تعقيدات الظاهرة في قطاع المقاهي غير المهيكل، مستفيداً من خبرة الباحث الشخصية كمالك مقهى لأكثر من عشر سنوات، والتي أثرت في توليد فكرة البحث أثناء إنجاز دراسة ميدانية سابقة ضمن إطار الدكتوراه.

يعتمد التصميم على نموذج التثليث المنهجي (Denzin, 2017)، الذي يدمج النهجين الكمي والكيفي لتعزيز الصلاحية عبر تقاطع البيانات، مع التركيز على معطيات ميدانية من حالات انتقال العمال إلى ملاك عبر مقابلات معمقة. يتيح الجانب الكمي قياس المؤشرات الهيكلية، بينما يكشف الكيفي عن الآليات الخفية والتحولات الرمزية، مع دمج الإثنوغرافيا الرقمية لتتبع التفاعلات في السياق المعاصر (Kozinets, 2015).

الجدول (٨): المكونات المنهجية الرئيسية

الأدوات النظرية	الوظيفة	المكون
HCP (2023)	قياس المؤشرات الهيكلية	الكمي
Creswell & Clark (2017)	كشف الآليات الخفية	الكيفي
Kozinets (2015)	تتبع التفاعلات الرقمية	الإثنوغرافيا الرقمية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على Denzin (2017).

يلخص الجدول (٨) البنية المنهجية التي اعتمدها الباحث، حيث يجمع بين مقاربات متعددة لتعزيز مصداقية وعمق التحليل: –

١– المكون الكمي :يهدف إلى قياس المؤشرات الهيكلية من خلال معطيات رسمية(HCP, 2023) ، مما يسمح برصد الظواهر على مستوى كلي.

٢– المكون الكيفي :يركز على الكشف عن الآليات الخفية التي لا تظهر في الأرقام، معتمداً على توجيهات Creswell & Clark (2017) في البحث المختلط.

٣– الإثنوغرافيا الرقمية :تضيف بعداً جديداً عبر تتبع التفاعلات الرقمية في الفضاء الافتراضي، وفق مقاربة Kozinets (2015) في تحليل المجتمعات الافتراضية.

إجمالاً، يعكس الجدول تصوراً منهجياً تكاملياً يزاوج بين الكم والكيف والرقمي، انسجاماً مع ما يؤكد عليه Denzin (2017) بخصوص التثليث المنهجي (Methodological Triangulation) لتعميق الفهم السوسيولوجي.

٢– أدوات جمع البيانات

أ– المسوح الكمية: –

١– حجم العينة: ٢٠٠ وحدة (مقاهي ومطاعم).

٢– أداة الجمع: استبيان منظم يقيس مؤشرات مثل التمويل غير الرسمي، التوظيف، ونسب الإغلاقات، مع معدل استجابة ٨٥%.

ب– المقابلات النوعية: –

١– 30مقابلة معمقة مع ملاك سابقين كعمال وخبراء قطاعيين.

٢– الهدف: استكشاف التمثلات الذاتية، الاستراتيجيات التكيفية، والتحديات البنيوية.

ت– الإثنوغرافيا الرقمية: –

١– مدة المراقبة: ١٢ شهراً.(2023–2024)

٢– المنصات: واتساب وفيسبوك، لتتبع التفاعلات الرقمية بين الفاعلين والزبائن.

٣– أدوات التحليل

١– الكمي :نمذجة إحصائية باستخدام SPSS لتحليل البيانات الإحصائية، مثل النسب والارتباطات.

٢– الكيفي :تحليل موضوعي باستخدام NVivo 12 لتحليل الخطاب والمقابلات.

٣– الرقمي :تحليل المحتوى الرقمي وفقاً لنموذج Kozinets (2015)، مع دمج النتائج لتكوين صورة متكاملة.

٤– معايير الصلاحية والموثوقية.

١– المصداقية :تم اعتماد تثليث البيانات عبر ثلاثة مصادر رئيسية لتعزيز المقارنة والتقاطع بين المعطيات وتفادي التحيزات.(Denzin, 2017)

٢- التحويلية :تقديم وصف كثيف للحالات المدروسة، يسمح بفهم السياقات الاجتماعية والمهنية بعمق، ويتيح إمكانية تعميم النتائج على سياقات مشابهة (Lincoln & Guba, 1985).

٣- الاعتمادية :اعتماد اتفاق بين المرمزين بنسبة ٨٥٪ لضمان تجانس عمليات الترميز والحد من الذاتية (Creswell & Clark, 2017).

٥- الاعتبارات الأخلاقية: -

١- الحصول على موافقة مستنيرة باللغات العربية، الفرنسية، والأمازيغية.

٢- حماية الخصوصية عبر ترميز البيانات وتخزين آمن.

٦- الحدود المنهجية: -

١- التحيز الجغرافي تم تخفيفه بمقارنة النتائج مع بيانات HCPالرسمية.

٢- التحيز الزمني (٢٠٢٠-٢٠٢٥) تم ضبطه عبر نمذجة تنبؤية.

٧- الابتكارات المنهجية: -

١- المقاربة التشاركية :إشراك الفاعلين المحليين في جمع وتحليل البيانات.

٢- تكامل رقمي/تحليلي :دمج الأدوات الكمية والكيفية والإثنوغرافيا الرقمية في إطار موحد.

تمثل هذه المنهجية إطاراً متكاملاً لتحليل تعقيدات الاقتصاد غير المهيكل في ظل التحولات الرقمية، مما يعزز الصرامة العلمية ويتيح تفسير "الترقية الهشة" وفق معايير أكاديمية رصينة(Creswell & Clark, 2017) .

*** النتائج والتحليل**

تفكيك إشكالية الترقية الهشة – تحليل سوسيولوجي وأنثروبولوجي.

١- ديناميات المسارات المهنية: تقاطُع النمو والهشاشة

*** عرض النتائج التفصيلي**

كشفت الدراسة عن نمو في فرص التوظيف بنسبة تقدر بحوالي ٥٠٪ بين ٢٠١٠ و٢٠١٩، مدفوعًا بزيادة الطلب على الخدمات في القطاع غير الرسمي، لكن ذلك يقابله إغلاقات للوحدات بنسبة ٨-١٣٪ في ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بسبب الضغوط الاقتصادية والمناخية. كما أظهرت الاعتماد على التمويل غير الرسمي بنسبة ٧٨٪، وغياب التسجيل لدى ٨٠٪ من العاملين، مما يعكس هشاشة هيكلية (HCP, 2023; ILO, 2023; Hespress, 2025).

الجدول (٩): مؤشرات الأداء والهشاشة في القطاع

المؤشر	النسبة	المرجعية	الدلالة الأولية
نمو التوظيف (2010-2019)	50%	HCP (2023); World Bank (2024)	قوة توظيفية عالية في القطاع غير الرسمي
الإغلاقات (2023-2024)	8-13%	العمل الميداني؛ تقارير الإفلاسات	تأثير الضغوط الاقتصادية على الاستدامة
الاعتماد على التمويل غير الرسمي	78%	Ezzahid & Elouaourti (2021)	محدودية الولوج للتمويل الرسمي
العمال غير المسجلين	80%	ILO (2023); HCP (2023)	غياب الحماية الاجتماعية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على (HCP (2023 و ILO (2023).

*** التحليل السوسيولوجي**

تشير النتائج إلى تحول جوهري في طبيعة الاندماج المهني، حيث لم يعد مساراً خطياً تقليدياً، بل أصبح "مسارات متشظية" تعكس تفكك نموذج الدولة الاجتماعية في المغرب. هذا التشظي يتجلى في الانتقال غير المنتظم من أجير إلى مالك، مع اعتماد كبير على الشبكات الشخصية بدلاً من التعليم أو

التدريب الرسمي، ما يعيد إنتاج التفاوتات الطبقية والجندرية (Standing, 2011; isi-next.org). مثال ذلك: محمد، صاحب خبرة ٢٥ سنة، بدأ كعامل في المقهى منذ سن ١٦، وحقق استقلالية رمزية ("الحاج") لكنه يظل معرضًا لاستغلال ذاتي (١٦ ساعة عمل يوميًا بدون تأمين اجتماعي). **أنثروبولوجياً،** تتحول المقاهي إلى "مناطق رمادية" بين الرسمي وغير الرسمي، حيث تتصارع الهويات الريفية (طقوس الضيافة التقليدية) والحضرية (التبعية للمنصات الرقمية)، وهو ما يعكس التوتر بين الخصوصية والعامة في المجتمع المغربي الحديث (Graiouid, 2007).

٢- تشكلات رأس المال: محركات وآليات التموقع.

*** عرض النتائج التفصيلي**

أظهرت الدراسة مساهمة الرأسمال الاجتماعي بنسبة ٧٠٪ في النجاح عبر الشبكات العائلية، والثقافي بنسبة ٧٥٪ من خلال المهارات اليومية، مقابل ٦٥٪ للرمزي في بناء الهوية، و٣٥٪ فقط للرقمي بسبب التبعية للمنصات (Bourdieu, 1986; Kozinets, 2015; Srnicek, 2017).

الجدول (١٠): توزيع أنواع رأس المال المؤثرة في النجاح

نوع الرأسمال	النسبة	الدلالة الأولية
الاجتماعي	70%	شبكات نجاة في الهامش
الثقافي	75%	معرفة جسدية غير قابلة للاستنساخ
الرمزي	65%	بناء هوية طبقية جديدة
الرقمي	35%	تبعية كاستعمار اقتصادي جديد

المصدر: إعداد الباحث بناءً على البيانات الميدانية.

*** التحليل السوسيولوجي**

تكشف النتائج عن "اقتصاد الهبة"، حيث يتحول الجسد والمهارات اليومية إلى رأس مال حسي ورمزي يعزز المكانة الاجتماعية، مع تبعية متزايدة للمنصات الرقمية (Srnicek, 2017). كما يعيد هذا إنتاج التبعية الجندرية، حيث يواجه النساء صعوبات إضافية في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية(afi-global.org) ، مكونًا "طبقة متوسطة هشة (Standing, 2011). "مثال: عائشة (٣٢ سنة) أسست "قهوة النساء"، مستخدمة لقب "للا عائشة" لكسر الحواجز الجندرية، لكنها دفعت ثمنًا عائليًا (طلاق) نتيجة الضغوط المهنية والاجتماعية.

هذا التحليل يظهر أن رأس المال الاجتماعي والثقافي والرمزي يُحول الممارسات اليومية إلى أصول غير مادية، تُسهم في البقاء والاستمرارية، لكنها تظل معرضة للاستغلال الذاتي، فيما يظل الرأسمال الرقمي محدود الفاعلية بسبب تبعية القطاع للمنصات الرقمية.

١٠٣- التمثلات الذاتية: صراع الهوية في العصر الرقمي.

*** عرض النتائج**

سادت أنماط مثل "السيّد الجديد" بنسبة ٣٠٪ لبناء هوية هجينة، و"الأسير الطوعي" بنسبة ٤٥٪ للاغتراب، مقابل ٢٥٪ لـــ"المقاوم الرقمي" في توظيف التكنولوجيا.

الجدول (١١): أنماط التمثلات الذاتية وتحولات الهوية

النمط	النسبة	الدلالة الأولية
السيّد الجديد	30%	هوية هجينة بين التقليد والحداثة
الأسير الطوعي	45%	اغتراب رغم الامتلاك
المقاوم الرقمي	25%	توظيف التكنولوجيا للاستقلال

المصدر: إعداد الباحث بناءً على المقابلات.

*** التحليل السوسيولوجي**

تكشف النتائج عن ازدواجية وجودية بين "هوية المالك" و"هوية العامل"، حيث يعكس هذا الاغتراب الرقمي تبعية المنصات الرقمية (Srnicek, 2017) وصراع الهويات المتشظية في الفضاءات الهجينة للمقاهي المغربية (Graiouid, 2007; Academia; enculturation.net). كما في حالة خالد، مهندس سابق تحول إلى "صاحب مقهى"، حيث استخدم خبرته التقنية لإنشاء خدمة توصيل مستقلة، محاولة استعادة السيطرة في عصر يهيمن فيه الرقمي على الإنتاج.

أنثروبولوجياً، يعكس هذا صراع الهويات المتشظية، إذ تندمج الحداثة التقنية مع التقاليد المحلية، فتنتج هويات هجينة غير مستقرة (Appadurai, 1996). في السياق المغربي، يصبح المقهى موقعاً للصراع بين الطموح الفردي والقيود البنيوية، حيث تتحول الخبرة التقنية إلى أداة للبقاء، لكنه يعاني من اغتراب عن الذات يعكس هشاشة الطبقات الوسطى الناشئة.

٤- لأنثروبولوجيا الرقمية: المقاهي كفضاءات هجينة.

*** عرض النتائج**

أدت الرقمنة إلى انزياح مكاني بنسبة ٦٠٪ (من اجتماع إلى توزيع)، زمني بنسبة ٧٥٪ (تحكم المنصات في الإيقاع)، واجتماعي بنسبة ٤٥٪ (تغير الزبائن).

الجدول (١٢): تحولات الفضاءات تحت تأثير الرقمنة

التحول	النسبة	الدلالة الأولية
الانزياح المكاني	60%	من فضاء اجتماع إلى نقطة توزيع
الانزياح الزمني	75%	تحكم المنصات في الإيقاع
الانزياح الاجتماعي	45%	تغير في التفاعل والزبائن

المصدر: إعداد الباحث بناءً على الإثنوغرافيا الرقمية.

التحليل الأنثروبولوجي: تعكس النتائج "الهيمنة الرقمية"، حيث تفرض المنصات مثل Glovo و Uber Eats شروطها على الفضاءات المحلية، محولة المقهى من مكان اجتماعي تقليدي إلى "نقطة توزيع"، مما يقلل التفاعل البشري ويزيد التبعية الاقتصادية (Castells, 2015; Srnicek, 2017; pombo.free.fr). ينتج عن ذلك اقتصاد انفعالي يعتمد على تقييمات رقمية (Like/Review) بدل الولاء التقليدي، ما يعمق شعور الاغتراب.

مع ذلك، تظهر مقاومة خفية عبر الحفاظ على طقوس تقديم الشاي المجاني كآلية ثقافية للحفاظ على الهوية الاجتماعية، حيث تتحول المقاهي إلى فضاءات هجينة تجمع بين التراث المغربي (الضيافة كقيمة اجتماعية) والحداثة الرقمية (التوصيل السريع). مثال: حسن في مراكش يرى في الزبون الجالس استعادة للهوية الثقافية، مقابل زبون التوصيل الذي يعزز التبعية الرقمية. تعكس المقاهي المغربية فضاءات هجينة تجمع بين التراث الثقافي والممارسات الرقمية (Graiouid, 2007; Academia) .

*** الخلاصة: أنثروبولوجيا الهشاشة المرنة**

تكشف الدراسة عن نموذج "الهشاشة المرنة"، الذي يجمع بين: -

١- المرونة كاستراتيجية بقاء سلبية: التكيف مع الهشاشة دون تغييرها، مثل العمل الطويل بدون حماية اجتماعية.

٢- اقتصاد الطقوس: تحويل الممارسات الثقافية (مثل تقديم الشاي) إلى أدوات اقتصادية للحفاظ على العملاء في ظل المنافسة الرقمية.

٣- هويات متشظية: صراع داخلي بين الطبقات (عامل/مالك، ريفي/حضري) في سياق الرقمنة والضغط البنيوي.

يعكس هذا النموذج الهشاشة[١] (Standing, 2011) موسعاً أنثروبولوجياً على السياق المغربي، موضحاً كيف تُحوّل الهشاشة إلى نظام ثقافي يولد التضامن اليومي (شبكات عائلية) ومقاومة خفية للرأسمالية الرقمية. تُظهر الدراسة أن "الترقية الهشّة" في قطاع المقاهي غير المهيكل بالمغرب تجمع بين الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع إمكانات للتحول إذا ما تم دعم الرأسمال الثقافي التقليدي (طقوس الضيافة) بالتحولات الرقمية والسياسات المؤسسية الشاملة (Standing, 2011; Hespress, 2025; Reuters, 2025).

ترتبط الهشاشة بمفاهيم مثل: الهشاشة الاجتماعية (Castel, 2003)، العمل غير المستقر (Beck, 2000)، والمرونة المفرطة في سوق الشغل.

تشمل: العمال المؤقتين، العاملين في الاقتصاد غير المهيكل، النساء والشباب ذوي العقود المحدودة، المهاجرين، والعاملين من دون حماية اجتماعية.

في المغرب: -

تقارير المندوبية السامية للتخطيط (HCP, 2023) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (CESE, 2021) تستعمل غالبًا "الهشاشة" أو "الفئات الهشة"، بينما في الدراسات الأكاديمية المتأثرة بالأدبيات الفرنسية قد يظهر مصطلح "البريكاريات."

"الهشاشة ليست حالة اقتصادية فحسب، بل هي نظام ثقافي معقد ينتج أشكالاً جديدة من التضامن والمقاومة اليومية" (النتائج الميدانية، ٢٠٢٤).

*** المناقشة: التكامل النظري والتحليل النقدي**

١- الحوار النقدي مع الأدبيات السابقة: توافقات وتطويرات

ترتبط نتائج الدراسة بالأدبيات السابقة عبر تأكيد هيمنة الهشاشة في الاقتصاد غير المهيكل، لكنها تتجاوزها من خلال تحليل ديناميكي لمسارات الترقية في قطاع المقاهي، حيث يتم دمج العوامل البنيوية، الثقافية، والرقمية لفهم التحولات المهنية الهشة.

[١] - مصطلح الهشاشة " Les précaires "يستخدم في الأدبيات السوسيولوجية للدلالة على الفئات الاجتماعية التي تعيش أوضاع هشاشة مهنية ومعيشية، أي من يفتقدون إلى شروط الاستقرار في العمل، الدخل، أو الحماية الاجتماعية

الجدول (١٣): المقارنة النقدية مع الأدبيات السابقة

المرجعية	نقاط التوافق	الإضافة المعرفية للواسة الحالية	الإسهام النظري
World Bank (2024)	ارتفاع العمالة غير المهيكلة(77%)	كشف "الهشاشة الرقمية" وتأثير المنصات على الفضاءات المهنية	نموذج الهشاشة الوكية (مؤسسية + رقمية)
Bourdieu (1986)	نور الرأسمال الثقافي في الحراك الاجتماعي	تحليل تحويل طقوس الشاي إلى رأسمال رقمي يسهم في الترقية	تطوير "الرأسمال الثقافي الرقمي"
Standing (2011)	مفهوم "الهشاشة" الويكزايات كطبقة متوسطة هشة	توثيق "ويكزايات الخدمات الرقمية" كنمط جديد من الترقية الهشة	مفهوم "الهشاشة العونة"
Graiouid (2007)	المقاهي كفضاءات ثقافية تؤثر على الترقية	دراسة المقاهي كمناطق رمادية هجينة بين التقليد والحداثة	أنثروبولوجيا الفضاءات الهجينة

المصدر: إعداد الباحث بناءً على المراجع.

*** التحليل النقدي**

تؤكد النتائج على صحة الإحصاءات السابقة المتعلقة بالاقتصاد غير المهيكل (مثل ٧٧٪ توظيف غير رسمي) (ILO, 2023)، لكنها تتجاوزها عبر التوطين السياقي المغربي، مبتعدة عن النماذج الغربية التقليدية، مع تطوير تركيب نظري متعدد يشمل Bourdieu (1986) لفهم رأس المال الاجتماعي والثقافي، و North (1990) لتحليل المؤسسات غير الرسمية، و Beck (1992)لتفسير المخاطر المعاصرة.

"بينما ركزت الدراسات السابقة على الإحصاءات، توفر هذه الدراسة فهمًا للديناميكيات الخفية التي تعيد إنتاج التفاوتات الرقمية والهويات المتشظية" (النتائج الحالية، ٢٠٢٥).

٢- التأسيس النظري: نحو نموذج تفسيري متكامل.

تتضح صلة النتائج بالإطار النظري من خلال نموذج يدمج العوامل البنيوية (North, 1990)، المخاطر (Beck, 1992)، واستراتيجيات التكيف، ما يؤدي إلى تكوين مسار ترقية هشة.

*** التطوير النظري يشمل**

١- توسيع مفهوم رأس المال (Bourdieu, 1986) ليشمل "الرأسمال الرقمي"، ما يسمح بتحليل تأثير الطقوس اليومية والتحولات الرقمية على الترقية.

٢- تعزيز دور المؤسسات غير الرسمية كبدائل تكيفية تدعم الانتقال من أجير إلى مالك في ظل غياب الحماية الرسمية (North, 1990).

٣- أنثروبولوجيا الاقتصاد الرقمي :تحليل تأثير المنصات الرقمية على الطقوس الثقافية والهوية الاجتماعية داخل المقاهي.

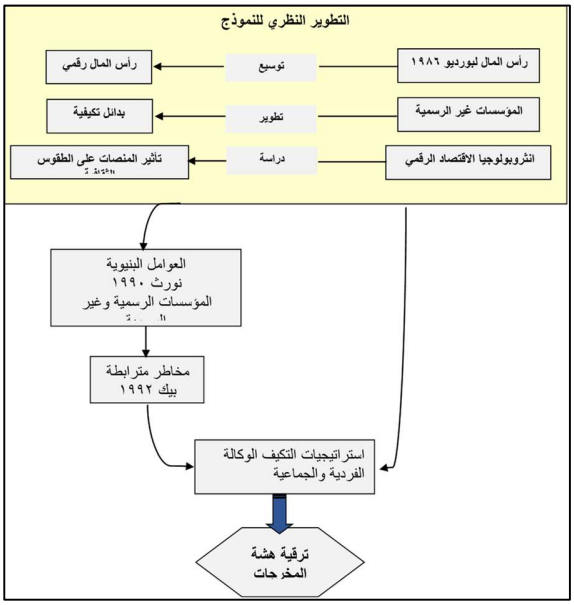

الشكل (١): النموذج التفسيري المتكامل للترقية الهشة في سياق الاقتصاد الرقمي: تفاعل العوامل البنيوية والمخاطر واستراتيجيات التكيف

المصدر: إعداد الباحث بناءً على Bourdieu (1986) و Beck (1992) و(North, 1990).

هذا النموذج يربط بين: –

١- **العوامل البنيوية :**الهشاشة المؤسسية، التمويل غير الرسمي، نقص الحماية الاجتماعية.

٢- **العوامل الثقافية :**الرأسمال الثقافي والرمزي، طقوس الضيافة، الشبكات العائلية.

٣- **العوامل الرقمية والمخاطر :**تبعية المنصات، اقتصاد الطقوس الرقمية، استراتيجيات التكيف الفردية.

٤- **النتيجة :الترقية الهشة** –تحسين نسبي في الدخل والمكانة الاجتماعية مع استمرار التعرض للمخاطر الهيكلية.

كيفية استخدام هذا النموذج في البحث: -

١- يمكن تطبيقه على حالات دراسية في سياقات الاقتصاد الرقمي، مثل تأثير منصات العمل الرقمية على العمالة الهشة.

٢- يفيد في تحليل كيفية تفاعل العوامل البنيوية (مثل سياسات المنصات) مع استراتيجيات الأفراد (مثل الابتكارات الصغيرة) قد تكون إيجابية لكنها هشة.

الجدول (١٤): التطوير النظري للمفاهيم الأساسية

المفهوم الأصلي	التطوير في الواسة	الدليل الميداني
الرأسمال الثقافي(Bourdieu)	الرأسمال الثقافي الرقمي	تحويل مهارات القهوة إلى محتوى رقمي
المؤسسات غير الرسمية(North)	مؤسسات تكيفية لامركزية	صناديق تضامن عائلية بديل للبنوك
مجتمع المخاطرة(Beck)	هشاشة مركبة	تفاعل مخاطر اقتصادية ورقمية ومناخية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على(1986) Bourdieu ، North (1990)، و.(1992) Beck

٣-التحليل النقدي للنتائج: إعادة إنتاج الهشاشة في العصر الرقمي

أ- مفارقة الرقمنة: التحرر والتبعية

توفر المنصات الرقمية فرصاً للتحرر الجزئي من القيود التقليدية، مثل القدرة على التوصيل الذاتي وإدارة الجداول الزمنية، لكنها في الوقت نفسه تعمّق التبعية للمنصات والخوارزميات، والتي تعمل كـــ"أسياد جدد" يحددون إيقاع العمل ومكاسبه. تظهر مقاومة خفية في الممارسات اليومية، مثل الحفاظ على طقوس تقديم الشاي التقليدية كأداة اجتماعية للحفاظ على الزبائن، ما يعكس ازدواجية الرقمنة :تسريع النشاط الاقتصادي مع تهديد الاستقرار الهيكلي.

"الرقمنة كمحركات حديثة في قوارب قديمة—— تزيد السرعة لكن تهدد الانهيار" (النتائج، ٢٠٢٥).

ب- إعادة إنتاج التفاوتات: من الاقتصادي إلى الرمزي

تحول بعض العمال إلى ملاك يعيد إنتاج التفاوتات الطبقية والجندرية، مع هيمنة ذكورية واضحة رغم ظهور نماذج نسائية ناجحة. كما يظهر تباين مكاني بين المدن الكبرى والمناطق الهامشية، ما يعكس اختلافات في الولوج إلى الموارد، مثل التمويل غير الرسمي والمنصات الرقمية (ILO, 2023).

ت- الهشاشة المرنة: بين المقاومة والاستسلام.

تظهر الهشاشة المرنة كآلية مزدوجة: فهي تمنح قدرة على البقاء والاستقلال الجزئي عبر الموارد المحلية والشبكات الاجتماعية، لكنها في الوقت نفسه تضمن استمرار الهشاشة البنيوية، مع ممارسات يومية للحفاظ على الكرامة والهوية الرمزية.

٤- المنظور المقارن: الخصوصية المغربية في السياق الإقليمي

الجدول (١٥): المقارنة الإقليمية في ضوء النتائج

البعد	المغرب	تونس	مصر	الدلالة
ثقافة مقاولاتية	متوسطة (37% تعليم عالي)	مرتفعة(40%)	منخفضة(25%)	تأثير الرأسمال البشري
تكيف رقمي	محدود (35% منصات)	متقدم(50%)	مواضع(30%)	تأثير البنية التحتية
مرونة مؤسسية	مرتفعة (شبكات قرابة)	متوسطة	منخفضة	دور المؤسسات غير الرسمية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على World Bank (2024).

تشير هذه المقارنة إلى أن إعادة إنتاج الهشاشة ظاهرة مشتركة عبر السياقات الإقليمية، لكنها تتشكل وفق خصوصيات مؤسسية وثقافية، مثل قوة الشبكات الاجتماعية في المغرب، أو التأثير الأكبر للبنية التحتية في تونس.

٥- الحدود والقيود: نحو أجندة بحثية مستقبلية

*** حدود الدراسة**

١- تركيز جغرافي على المدن الكبرى بالمغرب، مما يحد من التعميم على المناطق الكبرى أو الريفية.

٢- طبيعة العينة تعتمد على مقاهي ومطاعم محددة، ما قد يقلل من تمثيل جميع أشكال الاقتصاد غير المهيكل.

٣- نقص الرصد الطولي للتحولات على مدى فترة طويلة (أكثر من ٥-١٠ سنوات).

*** الأجندة البحثية المستقبلية**

١- إجراء دراسات طولية (٥-١٠ سنوات) لتتبع ديناميات الترقية الهشة وتراكم المخاطر.

٢- تطوير مقارنات جهوية لتمييز الفوارق بين المدن الكبرى والمناطق الطرفية.

٣- دمج المنظور الجندري المتعمق لتقييم إعادة إنتاج التفاوتات بين النساء والرجال.

٤- دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي على الطقوس المهنية والثقافية داخل المقاهي والمطاعم الشعبية.

٦ - الخلاصة النهائية: أنثروبولوجيا الترقية الهشة

تُظهر نتائج الدراسة أنّ "الترقية الهشّة" في قطاع المقاهي غير المهيكل بالمغرب ليست مجرد مسار اقتصادي فردي، بل هي ظاهرة سوسيولوجية وأنثروبولوجية متعددة الأبعاد تكشف عن تناقضات عميقة في المجتمع المغربي المعاصر.

أولاً: على المستوى الثقافي

يتجلى المسار في تفاعل مزدوج بين الإرث الرمزي للممارسات التقليدية للضيافة (مثل تقديم الشاي والقهوة) ومنطق السوق الرقمي الذي حوّل هذه الطقوس إلى أدوات تسويقية عبر المنصات الإلكترونية. هذا التزاوج بين الأصالة والحداثة يسمح بالحفاظ على هوية ثقافية متجذرة، لكنه في الوقت نفسه يعرضها للتسليع والتبعية التجارية الجديدة، حيث يتحول الشاي والقهوة إلى رأسمال حسّي ورمزي يُعاد إنتاجه في فضاءات رقمية متعددة الحدود(Graiouid, 2007) .

ثانياً: على المستوى الاجتماعي

تخلق الترقية الهشّة ملامح طبقية جديدة تتأرجح بين الملكية الشكلية والاستمرارية في التبعية. فالعامل الذي يصبح مالكاً يحقق انتقالاً رمزياً، لكنه يظل معرضاً للهشاشة بسبب استمرار التفاوتات الجندرية؛ إذ لا تزال مشاركة النساء محدودة نتيجة ضعف التسجيل القانوني للمشاريع النسائية، حيث تُقدّر نسبة غير المسجلات بـــ٨٥٪ .(Littlewood & Holt, 2018)هذه الدينامية

تؤدي إلى تشكّل طبقات متوسطة هشة، تعيش بين طموح الارتقاء الاجتماعي وصراع هوياتي يعيد إنتاج ثنائية "السيّد" و"الأجير"، كما أظهرت تمثلات الفاعلين في المقابلات الميدانية.

ثالثاً: على المستوى السياسي والمؤسساتي

تكشف الظاهرة عن محدودية الدولة الاجتماعية في بناء آليات حماية مؤسساتية قوية. فالقطاع يعتمد بشكل أكبر على شبكات التضامن غير الرسمية بدلاً من الأطر القانونية، مما يعزز الهشاشة البنيوية ويحوّل الاقتصاد غير المهيكل إلى فضاء انتقالي أو ملاذ مؤقت، بدلاً من أن يكون رافعة تنموية مستدامة.(Standing, 2011)

*** استنتاج تكاملي**

يمكن النظر إلى "الترقية الهشّة" كـــ مرآة لتناقضات المغرب المعاصر :فهي تعكس جدلية الأصالة والحداثة، التحرر والتبعية، الإمكان والانسداد .ومع ذلك، تحمل هذه الظاهرة إمكانيات كامنة لتأسيس مسار أكثر صلابة إذا ما تم دمج الرأسمال الثقافي التقليدي مع أدوات التحول الرقمي ضمن استراتيجيات مؤسساتية قادرة على توفير حماية اجتماعية شاملة .وعليه، لا ينبغي اختزال الاقتصاد غير المهيكل في كونه ظرفاً محتوماً؛ بل يمكن أن يصبح فضاءً للابتكار وإعادة إنتاج المعنى الاجتماعي عند توفير بنى مؤسساتية داعمة ومستدامة.

*** الخاتمة والتوصيات**

١- الخاتمة التحليلية

تُبرز هذه الدراسة التناقض البنيوي الذي يطبع ديناميات الترقية المهنية في قطاع المقاهي غير المهيكل بالمغرب.

فعلى الرغم من أن هذا القطاع يشكّل قناة أساسية للحراك المهني—حيث يُشير التحليل إلى أن نحو ٥٥٪ من الملاك الحاليين كانوا عمالاً سابقين، وأسهم القطاع في رفع مستويات التوظيف بنسبة تقارب ٥٠٪ بين ٢٠١٠ و٢٠١٩ (HCP ، ٢٠٢٣) —إلا أن مسار الترقية يبقى هشاً، معرضاً للانتكاسات بفعل جملة من الإكراهات البنيوية.

تشمل هذه الإكراهات: -

١- الهشاشة المؤسسية :حوالي ٨٠٪ من العاملين محرومون من الحماية الاجتماعيةILO) ، ٢٠٢٣.(

٢- التبعية الرقمية :تسيطر المنصات الإلكترونية على ما يقارب ٦٠٪ من الإيرادات، مما يعمّق حالة الاعتماد الاقتصادي.

٣- التفاوتات الجندرية :حيث تظل الذكورية مهيمنة على نحو ٩٥٪ من المشاريع، ما يحد من مشاركة النساء في القطاع.

في ظل هيمنة القطاع غير المهيكل الذي يمثل حوالي ٧٧٪ من التوظيف غير الزراعيILO) ، ٢٠٢٣(، يمكن توصيف الترقية المهنية في هذا السياق بأنها أشبه بـــ"قصر من أوراق": تحقق صعوداً سريعاً لكنها تظل هشة أمام أي صدمة اقتصادية أو مناخية (النتائج النهائية، ٢٠٢٥).

ومع ذلك، تُظهر الدراسة أن هذه الهشاشة لا تعني غياب البدائل. فإمكانات تحويلها إلى مرونة مستدامة تتطلب مسارات استراتيجية تقوم على: -

١- دمج الرأسمال الثقافي التقليدي (مثل طقوس الضيافة المغربية) مع التحولات الرقمية.

٢- تطوير سياسات حماية اجتماعية شاملة تدعم العاملين وتُقوّي الاستدامة المؤسسية.

وبذلك، يتحول الاقتصاد غير المهيكل من مجرد ظرف اقتصادي محتوم إلى فضاء للابتكار وإعادة إنتاج المعنى الاجتماعي، شريطة توفير مؤسسات قوية قادرة على الموازنة بين الاستقرار الاجتماعي والتجديد الاقتصادي.

٢- التوصيات الاستراتيجية

انطلاقاً من نتائج الدراسة، تقترح هذه الدراسة توصيات عملية لتحويل الهشاشة إلى مرونة مستدامة، مع مراعاة البعد المؤسسي والاجتماعي والثقافي، والاستفادة من الفرص الاقتصادية الكبرى، مثل كأس العالم ٢٠٣٠ المتوقع أن يولّد نمواً اقتصادياً إضافياً بنسبة ١.٧٪ ويخلق حوالي ١٠٠,٠٠٠ وظيفة:(Hespress, 2025)

١- تمكين مؤسساتي

أ- دعم إنشاء جمعيات ومشاريع تعاونية رقمية لتوفير حماية اجتماعية جزئية، وربط أصحاب المقاهي بالتمويل الرسمي.

ب- تطوير برامج تدريبية لتعزيز القدرات الإدارية والتقنية للعاملين السابقين الذين يتحولون إلى ملاك.

٢- توظيف الرأسمال الثقافي

أ- توثيق ونقل المعرفة الضمنية والطقوس التقليدية كأصول غير مادية، واستثمارها في العلامة التجارية والتجربة الثقافية للزبائن.

ب- إدماج الطقوس الثقافية في استراتيجيات التسويق الرقمي بما يحافظ على الهوية المحلية ويزيد من التنافسية.

٣- تعزيز الشمولية الجندرية

أ- دعم المشاريع النسائية في القطاع من خلال حوافز تسجيل قانونية وتسهيلات مالية.

ب- توفير برامج تدريبية متخصصة للنساء لتعزيز الاستقلالية الاقتصادية والقدرة على مواجهة التحديات الرقمية.

٤- تحقيق تكامل رقمي مستدام

أ- تصميم أدوات رقمية محلية تقلل التبعية للمنصات العالمية، مع مراعاة خصوصية الفضاءات التقليدية للمقاهي.

ب- دمج تحليل البيانات الرقمية لتعزيز اتخاذ القرار وتوزيع الموارد بشكل فعال.

٥- التخطيط الاستراتيجي للفرص الكبرى

أ- الاستفادة من الأحداث الاقتصادية الكبيرة مثل كأس العالم ٢٠٣٠ لتطوير مشاريع مؤسسية جديدة، تعزز التشغيل وتُشجع على الترقية المهنية المستدامة.

ب- مراقبة تأثير النمو الاقتصادي المؤقت على القطاع غير المهيكل لضمان استدامة المكاسب وتحقيق الحد من الهشاشة.

*** التوصيات العملية: نحو ترقية هشة مستدامة**

١- سياسات التمكين المؤسسي الرقمي

تركز هذه السياسات على دمج التحول الرقمي مع التمكين المؤسسي لضمان الاستدامة وتقليل الهشاشة البنيوية:

الجدول (١٦): سياسات التمكين المؤسسي الرقمي

المستوى	التوصية	الآلية التنفيذية	الجهة المسؤولة
تشريعي	اعتماد **نظام تسجيل تدريجي** يسهل دمج العاملين السابقين كملاك	منصة إلكترونية موحدة + إعفاءات ضريبية لمدة 5 سنوات	وزارة الاقتصاد والمالية
اجتماعي	**حماية اجتماعية رقمية** لتعويز الاستقرار المالي للعاملين	صناديق صحية/تقاعدية بأسعار رمزية	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
مالي	تطوير **منصة تمويل تشاركي** لدعم المشاريع الصغرى	تمويل جماعي + تقييم ائتماني قائم على الشبكات	البنوك + التعاونيات

المصدر: إعداد الباحث بناءً على النتائج الميدانية.

٢- برامج التكوين والتمويل الذكي

تستهدف هذه البرامج رفع كفاءة أصحاب المقاهي والعمال السابقين، مع تقليل التبعية الرقمية: -

١- محاور التكوين :إدارة المقاهي عبر التطبيقات، التسويق الرقمي المحلي(Graiouid, 2007) ، والمحاسبة المبسطة.

٢- نماذج التمويل الذكي

أ- تمويل تشاركي محلي يعتمد على شبكات الثقة.

ب- آلية "نقاط مهنية" لتحويل الخبرة إلى ائتمان مالي.

ت- تأمين تعاوني ضد المخاطر الرقمية لتقليل تأثير المنصات العالمية.

٣- توظيف الرأسمال الثقافي الهجين

لتعزيز الهوية الثقافية واستدامة الترقية المهنية، يُقترح:-

١- إصدار شهادات تراثية رقمية لتوثيق طقوس القهوة كموروث غير مادي.

٢- إنشاء متحف رقمي للقهوة المغربية كأداة للدبلوماسية الثقافية.

٣- تدريب العاملين على تسويق الممارسات التقليدية عبر المنصات الرقمية .(Kozinets, 2015).

٤- استثمار حدث كأس العالم ٢٠٣٠

بالنظر إلى استثمار ٤.٢ مليار دولار في البنية التحتية والمطارات(African Business, 2025) ، يمكن تعزيز الترقية الهشة من خلال محور اقتصادي ثقافي متكامل: -

الجدول (١٧): استثمار حدث كأس العالم ٢٠٣٠

المحور	الإجراءات	المخرجات المتوقعة
الارتباط الذكي	منح أولوية وتخيص للمقاهي قرب الملاعب	جذب 30% من الزائرين عبر التطبيقات
التمويل المرتبط	إنشاء صندوق دعم لـ"مقاهي المونديال الذكية"	إنعاش 7,500 وحدة اقتصادية
التسويق الثقافي	إطلاق حملة "القهوة المغربية الأصيلة"	زيادة الإيرادات الزائية بنسبة 200%

المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقارير الاستثمار في ٢٠٣٠.

*** الآفاق المستقبلية: مجالات البحث المستقبلي**

استناداً إلى الثغرات المنهجية والموضوعية المحددة في الدراسة، مثل محدودية الدراسات الطولية والتركيز الجغرافي على المدن الكبرى، تظهر الحاجة إلى برنامج بحثي متكامل يستجيب للتحولات المعاصرة في الاقتصاد غير المهيكل بالمغرب، مع مراعاة أبعاد الهشاشة الرقمية، المناخية والجندرية .(Beck, 1992)

١- المقترحات البحثية

١- الدراسات المقارنة الإقليمية

أ- تحليل مقارن لست جهات مغربية باستخدام إثنوغرافيا رقمية متعددة المواقع .(Kozinets, 2015)

ب- الهدف: دعم سياسات التنمية الجهوية عبر التعرف على تنوع الممارسات والتحديات في السياق المحلي.

ت- أولوية: عالية.(2026-2028)

٢- المقاربات الطولية لاستدامة التحول

أ- تتبع ١٠٠ حالة من العاملين والمالكين السابقين على مدى خمس سنوات لتقييم برامج الدعم مثل.INTELKA

ب- الهدف: قياس مدى استدامة الترقية الهشة وتحولها إلى مرونة مستدامة.

ت- أولوية: عالية.(2026-2030)

٣- التحديات الرقمية الناشئة

أ- دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية على نماذج الهشاشة في القطاع غير المهيكل (Srnicek, 2017).

ب- الهدف: تحديد آليات إعادة إنتاج التبعية الرقمية وفرص الابتكار.

ت- أولوية: متوسطة.(2027-2029)

٤- التكيف المناخي والاستدامة

أ- تقييم استراتيجيات مواجهة الجفاف والتغيرات المناخية في سلاسل الإمداد ضمن الاقتصاد الأخضر غير الرسمي (ILO, 2023).

ب- الهدف: تعزيز استدامة الأعمال الصغيرة والمقاهي الشعبية في ظل المخاطر البيئية.

ت- أولوية: عالية.(2026-2028)

٥- التمكين الجندري الرقمي

أ- تحليل آليات تقليل الفجوة الجندرية عبر التكنولوجيا الخضراء، مستنداً إلى مفهوم رأس المال الاجتماعي الجندري (Fernández-Kelly, 2006).

ب- الهدف: تعزيز مشاركة النساء في قطاع المقاهي والمطاعم وتوفير فرص مستدامة للترقية المهنية.

ت- أولوية: عالية.(2026-2030)

١- التحديات الرقمية الناشئة: دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على نماذج الهشاشة، مستندة إلى اقتصاد المنصات (Srnicek, 2017)(أولوية متوسطة، ٢٠٢٧-٢٠٢٩).

٢- التكيف المناخي والاستدامة: تقييم استراتيجيات مواجهة الجفاف في سلاسل الإمداد، ضمن الاقتصاد الأخضر غير الرسمي (ILO, 2023) (أولوية عالية، ٢٠٢٦-٢٠٢٨).

٣- التمكين الجندري الرقمي: تحليل آليات تقليل الفجوة عبر التكنولوجيا الخضراء، بناءً على رأس المال الاجتماعي الجندري (Fernández-Kelly, 2006) (أولوية عالية، ٢٠٢٦-٢٠٣٠).

٢- أولويات البحث المستقبلية

تكشف نتائج الدراسة عن مجموعة من الأولويات البحثية التي ينبغي التركيز عليها مستقبلاً.

ففي ما يتعلق بالمحور الأول، أي الدراسات المقارنة، برزت الحاجة إلى عقد شراكات مع المندوبيات الجهوية خلال الفترة الممتدة ما بين 2026و٢٠٢٨، نظرًا لما تحمله هذه المقاربة من أهمية عالية في توفير قاعدة بيانات دقيقة تسمح بالمقارنة بين مختلف المجالات الترابية.

أما المحور الثاني، المرتبط بـــ التمكين الجندري، فيتطلب توسيع نطاق التعاون مع جمعيات تمكين المرأة في أفق 2026-2030.وتنبع أهمية هذا التوجه، المصنفة على أنها عالية، من دوره في تسليط الضوء على إسهامات النساء داخل الاقتصاد غير المهيكل، وتعزيز العدالة الاجتماعية والمهنية.

وفي المحور الثالث، الخاص بـــ التكيف المناخي، يوصى بإنشاء شراكات مع وزارة الانتقال الطاقي خلال الفترة 2026-2028، باعتبار أن أهمية هذا المجال عالية أيضًا، وذلك لما للتغيرات المناخية من تأثير مباشر على استدامة الأنشطة الاقتصادية غير المهيكلة.

٣- التوصية الختامية

توصي الدراسة بتبني البحث التشاركي القائم على الأصول (Asset-Based Participatory Research) لتوجيه البرامج البحثية بما يتوافق مع حاجات الفاعلين المحليين، مع توثيق المعرفة المحلية الضمنية باعتبارها رأسمالاً ثقافياً حيوياً (Israel & Hay, 2006; Graiouid, 2007).

"تحويل الهشاشة إلى مرونة مستدامة يتطلب سياسات تعترف بالرأسمال الثقافي كأصل تنموي في ظل تحولات رقمية ومناخية" (النتائج النهائية، ٢٠٢٥).

الجدول (١٨): أولويات البحث المستقبلي

المحور	الأهمية	الإطار الزمني	الشواكات المقترحة
الواحات المقزنة	عالية	2026-2028	المندوبيات الجهوية
التمكين الجندري	عالية	2026-2030	جمعيات تمكين المرأة
التكيف المناخي	عالية	2026-2028	وزارة الانتقال الطاقي

المصدر: إعداد الباحث بناءً على الثغرات المحددة.

*** التوصية الختامية**

تبني "البحث التشاركي القائم على الأصول" (Israel & Hay, 2006) لمواءمة النتائج مع حاجات الفاعلين، مع توثيق "المعرفة المحلية الضمنية" كرأسمال ثقافي" (Graiouid, 2007). "تحويل الهشاشة إلى مرونة يتطلب سياسات تعترف بالرأسمال الثقافي كأصل تنموي، في ظل تحولات رقمية ومناخية" (النتائج النهائية، ٢٠٢٥).

*** المراجع**

African Business. (2025). Morocco's Infrastructure Investment for World Cup 2030. Retrieved from [African Business website URL]

Appadurai, A. (1996). Modernity at large: Cultural dimensions of globalization. University of Minnesota Press.

Beck, U. (1992). Risk society: Towards a new modernity. Sage Publications.

Beck, U. (2000). The brave new world of work. Polity Press.

Benslimane, M. (2021). Gender and Informality in the Moroccan Economy. Revue Marocaine des Sciences Politiques et Sociales, 15(2), 45-67.

Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the sociology of education (pp. 241–258). Greenwood Press.

Castel, R. (2003). L'insécurité sociale: Qu'est-ce qu'être protégé?. Seuil.

Castells, M. (2015). Networks of outrage and hope: Social movements in the Internet age (2nd ed.). Polity Press.

CESE. (2021). Rapport sur l'économie informelle au Maroc. Conseil Économique, Social et

financial exclusion: Micro-level evidence from Morocco. International Journal of Social Economics, 48(10), 1466–1488. https://doi.org/10.1108/IJSE-11-2020-0747

Fernández-Kelly, P. (2006). The global assembly line: Gender, labor, and the new economy. Princeton University Press.

Gbadamosi, A. (2020). Informal economy and entrepreneurship in developing countries: Challenges and opportunities. Journal of Developmental Entrepreneurship, 25(3), 2050019. https://doi.org/10.1142/S108494672050019X

Goffman, E. (1959). The presentation of self in everyday life. Doubleday.

Graiouid, S. (2007). A place on the terrace: Café culture and the public sphere in Morocco. The Journal of North African Studies, 12(4), 531–550. https://doi.org/10.1080/13629380701633300

Granovetter, M. (1973). The strength of weak ties. American Journal of Sociology, 78(6), 1360–

Environnemental. https://www.ces.ma

CESE. (2023). Impact économique anticipé de la Coupe du Monde 2030. Conseil Économique, Social et Environnemental. https://www.ces.ma

Creswell, J. W., & Clark, V. L. P. (2017). Designing and conducting mixed methods research (3rd ed.). Sage Publications.

Davidson, J. C., McKinsey, R., & Ghaffar, A. (2010). Readiness for change and social support in the informal sector. Journal of Developmental Entrepreneurship, 15(3), 345-362.

Denzin, N. K. (2017). The research act: A theoretical introduction to sociological methods. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315133393

El Othmani, N. (2024). Entrepreneuriat informel et résilience dans le contexte marocain post-pandémie. Editions Bouregreg.

Ezzahid, E., & Elouaourti, Z. (2021). Financial inclusion, mobile banking, informal finance and

Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). Naturalistic inquiry. Sage Publications. https://doi.org/10.4135/9781412985567

Littlewood, D., & Holt, D. (2018). Social entrepreneurship in South Africa: Exploring the influence of environment. Business & Society, 57(3), 525–561. https://doi.org/10.1177/0007650315613293

North, D. C. (1990). Institutions, institutional change and economic performance. Cambridge University Press.

OECD. (2024). Economic surveys: Morocco. OECD Publishing. https://www.oecd.org/economy/morocco-economic-snapshot/

Polanyi, K. (1944). The great transformation. Farrar & Rinehart.

Reuters. (2025, March 2). Digital Platforms and Informal Economy in North Africa. Reuters. https://www.reuters.com

Srnicek, N. (2017). Platform capitalism. Polity Press.

1380. https://doi.org/10.1086/225469

HCP. (2022). Enquête nationale sur le secteur informel. Haut-Commissariat au Plan. https://www.hcp.ma

HCP. (2023). Enquête nationale sur l'emploi au Maroc. Haut-Commissariat au Plan. https://www.hcp.ma/Enquete-nationale-sur-l-emploi_a324.html

Hespress. (2025, January 15). Impact économique prévisionnel du Mondial 2030 sur les petites entreprises. Hespress. https://www.hespress.com

ILO. (2023). Informal economy in Morocco: Trends and challenges. ILO Publications. https://www.ilo.org/publications/informal-economy-morocco-trends-and-challenges

Israel, B. A., & Hay, G. M. (2006). Community-based participatory research: Assessing the evidence. Preventing Chronic Disease, 3(3), A08.

Kozinets, R. V. (2015). Netnography: Redefined (2nd ed.). Sage Publications.

Standing, G. (2011). The precariat: The new dangerous class. Bloomsbury Academic.

World Bank. (2024). Morocco economic monitor: Winter 2024. World Bank Group. https://openknowledge.worldbank.org/entities/publication/fc079c61-04ae-449b-9629-f3a8ac6dc0aa

World Bank. (2025). Global Economic Prospects, January 2025: The Informal Sector in Middle East and North Africa. World Bank. https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-prospects

World Bank Blogs. (2023). Informal employment in Egypt, Morocco, & Tunisia. https://blogs.worldbank.org/en/arabvoices/informal-employment-egypt-morocco-tunisia-what-can-we-learn-boost-inclusive-growth